نحو لِيَغْفِرْ لنا الله وهي مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن بعد الواو والفاء
وثم نحو ولْتأتِ طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وثم لْيقضوا
وهو مع الواو والفاء أكثر لأن اتصالهما بما بعدهما أشدّ ويلزم اللام
في الأمر فعل غير الفاعل المخاطب وهو إما فعل المفعول نحو لأُضرَبْ
أنا ولتُضرَبْ أنت لأن هذا الفعل للفاعل الغائب المحذوف وإمّا
فعل الغائب المذكور نحو لِيَضرِبْ زيدٌ ولِتَضرِبْ هندٌ وهما كثيران
وإما فعل المتكلم كقوله عليه السلام قوموا فلأُصلِّ لكم وقال تعالى
ولنحمل خطاياكم وهذا قليل الاستعمال لأن أمر الإنسان نفسه قليل
لكن إن استعمل فلا بد من اللام • فإن كان المأمور جماعة بعضهم حاضر
نحو افعلا يا جاهل وغائب ويجوز على قلة إدخال اللام في المضارع
المخاطب لتفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيعم اللفظ مجموع
المأمورين مع التنصيص على كون بعضهم حاضرًا وبعضهم غائبًا
كقوله تعالى عليه السلام لتأخذوا مصافكم وجاء في النظم حذف هذه
اللام في فعل غير الفاعل المخاطب قال ش
محمدُ تَفْدِ نفسَكَ كلُّ نفسٍ • إذا ما خفتَ من أمرٍ تبالا • قوله
ولا النهي المطلوب بها الترك يعني لجزم بخلاف لا في النفي وقد
سمع عن العرب الجزم أيضًا بلا النفي إذا أصلح قبلها كي نحو جئته
لا يكن له حجة عليّ ولا تكن ولا أمنع أن تجعل لا في مثله للنهي ولا النهي
تجيء للمخاطب والغائب على السواء ولا تختص بالغائب كاللام وقد
جاء في المتكلم قليلًا كلام الأمر وذلك قولهم لا أرينك هاهنا
لأن النهي في الحقيقة هاهنا هو المخاطب أي لا تكن هاهنا حتى
لا أراك • قوله وكلم المجازاة تدخل على الفعلين لسببية الأول
ومسببية الثاني أي لترتبط بينهما على وجدان الأول ملزوم والثاني
لازم له لزوم المسبب لسببه ويسميان شرطًا وجزاء أي

الأول شرطًا والثاني جزاء له نحو إن حييتني أكرمتك وقد
اختلف في العامل في الشرط والجزاء فمذهب السيرافي أن العامل فيهما كلمة الشرط
فهي كالابتداء العامل في الجزأين وكظننت وإن وأخواتهما عملت في الجزأين
لاقتضائها لهما ولغيره أقوال أخر وقال المازني الشرط والجزاء مبنيان
لعدم وقوعهما موقع الاسم ولعدم وقوعهما مشتركين ثم مختصين ولعدم
دخول اللهم كلام التعريف لام الابتداء قال الرضي وهو قريب
على ما اخترناه قبل • وكلم أن لأصالتها في الشرطية وكونها أم الباب
جاز أن تدخل اختيارًا على الاسم بشرط أن يكون بعده فعل
نحو إن زيدٌ ضربتَ وإن زيدًا ضربتَ وكذا لو نحو لو أنتم تملكون
بخلاف سائر كلمات الشرط فإنه لا يجوز فيها ذلك إلا في ضرورة
الشعر قال • فمتى واغلٌ ينُبْهم يُحيّوه • وتعطف عليه كأس الساقي ش
وقال • أينما الريح تميلها تمل ش • وقال • ومن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ش
والفعل الذي يكون بعد الاسم الذي يلي إن وما تضمن معناها
من الأسماء يكون ماضيًا سواء كان ذلك الاسم مرفوعًا أو منصوبًا
نحو إن زيدٌ ذهب وإن زيدًا لقيته وقد يكون مضارعًا في
الشذوذ نحو أينما الريح تميلها تمل وقوله •
يثني عليك وأنت أهل ثنائه • ولديك إن هو يستزدك مزيد ش
وضعفه لحصول الفصل بين الجازم وما عمل فيه ظاهرًا مع ضعفه
فإن كان ذلك الاسم مرفوعًا فهو عند جمهور البصريين
مرفوع بفعل مضمر يفسره ذلك الفعل الظاهر وهذا هو حرف
الشرط • وقد يحذف الجزاء عند قيام القرينة يقال أنا إن تأتني
أكرمتك فمعمول وأنا إن أتيتني وكذا في لو قال تعالى ولو أن
قرآنًا سيرت به الجبال وإذا حذف الجواب فالواجب في الأحسن
أن لا يجزم الشرط بل يكون ماضيًا لفظًا أو معنى نحو إن لم أفعل

Copyright © King Saud University